

جبيل محمد امبو

بـَحْرُ الْأَنْفُسِ

شـِعـُر

جناح الرفع



اسم الكتاب: جناح الروح

اسم الكاتب: جبيل محمد امبو

نوع العمل: شعر

978-9920-24-336-0: ISBN

الرقم الدولي EBIN: 16-1-407-251015

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 1447هـ / 2025م



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



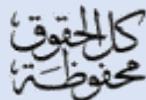
@bassmabook



bassmabook@gmail.com



المملكة المغربية



دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية
تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأي
صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو كان،
أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة
خطية من الناشر أو المؤلف. ©

جناح الرفع

شعر

جبيل محمد امبو



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

فإلى كل من مسّه الحنين، وأقضّ مضجعه سؤال
"من أين؟ وإلى أين؟ ولماذا؟"، أهدي هذا الكتاب،
لعله يجد فيه الروح جناحاً يرفرف به إلى معراجه،
ويستردّ به شيئاً من ذاكرة الأصل، ونور العهد،
وسكينة القرب.



الحمد لله الذي خلق الأرواح من نور جلاله، وألبسها حل
القرب من كماله، ثم أنزلها إلى دار الامتحان ليبتليها، فحجبها عن
صفاء الأصل بكفاء من طين وصفد من تراب، لتجري عليها
سنن الابتلاء، وتحتبر بفارق الأصل في مدى وفائها للعهد الأول،
وتذوق في خضم الحياة ألم الاشتياق إلى النور الذي كانت فيه،
علّها تنفض من غفلتها، وتعود إلى مقامها القديم عن رغبة صادقة
ومحبة خالصة، لا عن قسرٍ واضطرار، لتثبت بذلك صفة
المحبوبية لربها ومولاها سبحانه وتعالى.

أما بعد،

فهذا الكتاب مجموعة شعرية ترسم قصةً منسيةً، بقيت
معالمها في ركام النسيان، وطُمست آثارها بأيدي الغفلة، قصة بدأت
في رحاب السماء، حين كانت الأرواح تحف بعروش القرب،
وتتعرف من معين الصفاء، وتطوف حول ملوك الجمال والجلال.
ثم ما لبثت أن هبطت إلى دار الأجساد، فغشيتها كثافة الطين،
وركنت إلى عشّ جنس أدنى منها، فنسخت عهدها، واستبدلت الذي
هو خير بالذي هو أدنى، وألفت ظلمة الغفلة، واستوحشت من نور
الذكرى.

وهذا الكتاب في فحاويه مقطع من تلك الرحلة العلوية، يسرد
مراحل المسير من سماء النقاء إلى أرض الطخاء، لا على وجه
التقرير البارد، بل في لباس الشعر وأسلوب الأدب، علّ نفحة من

تلك المعاني توقظ ذاكرة القلوب، وتعيد إلى الأرواح بعضًا من أنفاسها الأولى.

وقد جاء أكثر ما فيه من شعرٍ على أسلوب المتكلم، لا على سبيل الحكاية المجردة، بل كأنّي أسرد فصوًلاً من تجربتي الذاتية، أستعيد فيها المراحل التي مررت بها نفسي، رجاءً أن يكون لهذا الأسلوب أثرًّا أعمق في نفس القارئ، وأن يستشعر في كل بيتٍ نبضاً حياً يحدّثه ويُخاطبه.

وقد رتّبت عناوينه على نسق مراحل تلك الحياة العلوية، بدءاً من صفاتِها الأولى، مروراً بنزولها، فضياعها، ثم إما توقف شوقها، فبحثها، ثم اهتدائها، أو غفلتها فضلالها ثم هلاكها، حتى إذا اجتمعت القصائد، كانت كأنها فصلٌ من كتاب الوجود المنسي، أو نشيدٌ من ذاكرة الملوك.

ولا يفوّت القارئ الكريم أن كل عنوان في هذا الكتاب، وإن كان جزءاً من السرد الكلي، إلا أنه قائم بذاته، له نغمه، ولله مقامه، يُطرب السامع، ويبهج السائر، ويدرك الغافل، ولو لم يقرأ ما قبله ولا ما بعده.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

العبد الفقير إلى ربِّه ومولاه

جبيل محمد اميو

2025/08/02

المغرب / بنى ملال



الخاتمة المختوّدة

نافذة الديوان

كَانَتْ حَيَاةٌ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْهَوَى
تَتَنَفَّسُ الرُّوحُ الْعُطْوَرَ مِنْ الْهَوَا
وَيَطِيرُ بِي مَلَكُ الْجَمَالِ وَحَوْلِي
أَجْسَامُ نُورٍ أَدْهَبَتْ مِنِّي الْقُوَى
وَأَنَا فَقَدْتُ عَنَاصِري مُتَلَاشِيَا
وَأَحِسْ مِنِّي أَنَّ وَزْنِي قُدْ هَوَى
فَنَظَرْتُ نَحْوَ الدَّازِ نَظْرَةً حَائِرٍ
فَإِذَا أَنَا أُنْوَرُ عَلَى الْكَوْنِ اسْتَوَى
أَحْيَى حَيَاةَ الرُّوحِ فِي زَمَنِ صَفَا
وَالْعِشْقُ مَصْدُرُ طَاقَتِي وَالْمُخْتَوَى

* * * *

وَهُنَالِكَ اكْتَمَلْتَ حَيَاتِي وَالْتَّقِيَّةِ
 ثُ حَقِيقَتِي بَعْدَ انْفِسَالٍ طَالَا
 وَأَجُولُ فِي الْمَلْكُوتِ مِثْلَ فَرَاشَةٍ
 وَمَئَى أَرَى شَكْلًا أَرَاهُ جَمَالًا
 تَخْلُو الْحَيَاةُ وَمَا شَكَوْتُ لِغَرْبَةٍ
 وَأَعِيشُ حُبًّا فِي السَّمَا وَوَصَالًا
 وَكَانَنِي قَمَرٌ أَحِيطَ بِهَالَةٍ
 وَالْكَوْنُ لِي أُغْنِيَّةٌ تَتَوَالَى
 وَأَطْوَفُ حَوْلَ فَرَادِيسٍ لَا تَنْتَهِي
 الْقَى بِهَا قُنْسِيَّةٌ وَجَلَالًا

* * * *

مَا كُنْتُ أَشْبَعُ مِنْ نَسِيمٍ زُهُورَهَا
 وَحَزِينَهَا لَوْ أَنَّ دَهْرِي دَامَا
 لَكِنَّنِي اسْتَيْقَظْتُ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ
 فَإِذَا هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ سَلَامًا
 وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَضْيَعَتْ قِصَّتِي
 وَتَقَاءَ أَبَثْ أَيَّامُهَا أَحْلَامًا

قَطَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ السَّمَاءَ طَرِيقَهَا
 فَمَضَتْ وَصَارَ لِي التُّرَابُ مُقَاماً
 فَبَقِيَتْ ضَرْبًا مِنْ حَيَالٍ مُبْدَعٍ
 وَإِذَا رَوَيْتُ رَوْيَتْهُ أَوْهَامًا

* * * *

فَأَنَا ابْنُ حُبٍّ قَدْ ضَلَّتْ طَرِيقَتِي
 وَنَسِيَتْ مِنْ قِيَثَارَتِي لَحْنَ النِّدَا
 صَرَخَاتُ رُوحِي أَحْرَقَتْ أَحْبَالَ حَذِّ
 جَرَتِي وَجَاؤَ حَافَةَ الْكَوْنِ الصَّدَى
 إِلَيْيِ هُنَا جِنْسٌ غَرِيبٌ هُوَيَّةٌ
 وَهُنَا فَقَدْتُ سَجِيَّتِي مُسْتَعْبَدًا
 أَيْنَ الَّذِي مِنِّي بَقِيَّةٌ مَوْقِدٌ
 عَلَيِّ إِذَا أَوْقَدْتُهُ أَجِدُ الْهُدَى
 لُغَةُ مَضَتْ وَمَضَى الَّذِينَ يَعُونَهَا
 وَأَنَا كَائِي زَهْرَةُ وَسَطَ الْكُدَى



بزوع الأنوار

في لحظة سكن الوجود وتقطر
 قطرات نور في الفضاء وتمطر
 تنساب في أفقى أشعة ضوئها
 وبداخل لي إشراقها يتفجر
 هذا الجلال وهذا الجمال شعرت بي
 في حيرةٍ أني أحس وأشعرُ
 فوجئتُ أني قد ولدت وأنني
 أطفو على أمواج نورٍ تَبْخُرُ
 والكون ألوان تلوح من السنا
 تتخلل الجسم اللطيف وتَغْمُرُ

* * * *

وَكَانَ لِي شَأْنًا تَقْدِمُ نَشَائِي
عَرَفْتُه أَشْبَاحُ السَّمَاءِ عَظِيمًا
لِجَالَّهِ احْتَفَلُوا بِلَيْلَةِ مَطْلَعِي
وَحَظِيتُ مِنْهُمْ بِالوَصَالِ ضَمِيمًا
وَوَجَدْتُ مِنْ ثُمَّ الْحَضَانَةَ بَرَدَهَا
مِنْ سَاكِنِيهَا رَاقِصًا وَنَدِيمًا
بِالْعَالَمِ الْأَعْلَى سُقِيَّثُ سُلَافَةً
لَيْسَ الْجِنَانُ بِجَنْبِ ذَاكَ نَعِيْمَا
تُلِكَ الْبَدَائِيَّةُ فِي حَيَاتِي عَلِمْتُ
نِي أَنَّ أَحِنَّ وَأَشْتَكِي وَأَهِيمَا



أجنحة النقاء

إنّي على الأقمار أشدو صادحاً
ومعي يردد كلُّ روحٍ حائراً
وبكلِّ قطرٍ غصتُ في بحر الهوى
وأدور حيثُ الحُبِّ يرقص دائراً
لا أشتكي من غربةٍ في صوري
أو أبتغى في الشكلِ مثليَ طائراً
وإذا تراءى واحدٌ في نفسه
فأنا الذي يبدو عليه ظاهراً
وأرى حقيقة عنصري في مشهد
ما كان عنه الطِّينُ يحجبُ ساتراً

* * * *

إني أطير على جناح أبيضٍ
وسط الجنان بدون ظلٍ دان
في ذلك الفجر اللطيفِ نسيمُه
أرْعَى اتصالَ الأصلِ بالأفان
وأخاف يوماً أن أفارقَ فرحتي
أو أفقدَ الإيناس بالريحان
إن التواصُلُ بيننا يحمي الهوى
لو لا التّعاهدُ ماتَ بالنسِيان
وهناك في تلك الحياة حفظُه
حتّى يكونَ وصالنا بآمان



جمال الانتصاء إلى السعادة

كان الذي من حولنا في عالم
لا قيد في زمان له ومكان
وبنهره الموصول بالبحر الملي
نطفو ونسبح في خطى الفيضان
وئمَدُ من فيضٍ جرى متدفعاً
من قلب ذاك العالم الروحاني
وبه ارتويث بما يُفاضُ إلى الملا
إذ لم أكن بالأجنبي الجسماني
ذاتٌ كظلٍ ساجدٌ مُتّفيٍ
مُتدِّمج في شكله النوراني

* * * *

تعانق الأرواح في ثوب الصفا

وهي والعوالم في انسجام كاملٍ

ما كنْ يشهَدُ السَّوادَ لِلِّيَاهِنْ

نَ سِوى بِيَاضِ الْمَنَازِلِ شامِلٍ

وَحْدِيَّهُنَّ الْحَلُو رُوحُ طَائِرٌ

وبكل حرف نفخةٌ من قائلٍ

ما قد عثَرْتُ على حياة مثلاً

في كوكبٍ عند الْوُجُودِ السَّافلِ

فَنَظَامُهَا الْعُلوِيُّ يَحْكُمُ مُلَكَّهَا

فَعَلَا وَطَابَ لِهَائِمٍ مُتَمَايِلٍ



الأغنية الكونية

أنشدْ علَيْ وغَنِّ كَيْ لَا يَنْطَفِي
وَلَعِيْ وَأَشْوَاقِيْ فَأَسَى أَصْلِي
فَلَطَالْمَا حَشِيْ السَّمَاوِيْ النَّوَى
فَأَقْمَتْ مِنْ حَولِيْ مَسَارَحَ وَصَلَّ
نَادِيْتْ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْ عَرَائِسُ
يَعْشَقَنَ مَا فِي كُونِنَا مِنْ حَفْلِ
نَرَقِيْ مَعَا وَثَشِيْعُ أَغْنِيَاتِنَا
وَبِلَحْنِهَا أَحْمِيْ إِلَيْهَا أَسْلِي
فَلِإِنْتِمَائِيْ لِلْسَّمَاءِ حِكَايَةُ
أَغْرَتْ جَنَانِيْ نَحْوَهَا بِالْمَيْلِ

* * * *

وهنا الوجود موحّد من ذاته
وصفاته والقاصد المقصودُ
بِلسانه أنشودةُ الحقِّ الجَلِي
وبشكله الإفراد والتَّوحيدُ
ما فيه لِلوصف الجميل مقابلٌ
وجلاله بِجماله مشهود
فلنعم ذلِكُمْ زماناً طاهراً
وبه الوجود جمِيعهُ محمود
عصرُ به ألفيتُ روحي سائماً
وله فِنَاماً ملْكوتِه ممهودُ



قبل غياب الوعي وفقدان الذات

فالليوم ليس يصدّني عن وجهه
طينٌ ولا جُملٌ من الأسماء
سرّ اللطيف لنا تجلّى قاهرا
وبه اندماجٌ ووحدة الأشياءِ
للكلّ في ذاتي اجتماعٌ تواصلي
نتبادل الأشواق بالإيحاء
نحيي بها ونموت أحياناً على
نار الجلال وشدة الإرْواء
والحبُّ يكفي في الحياة إذا صفا
ويُنالُ بالمعراج والإسراء

* * * *

إِنّي سماويٌ أطير مَحْلَقاً
بجناح عشقٍ للمقام العالى
في ثوب إشراق بذاتي يرتفقى
وتحيطُ بي العلياء بالإجلال
أرقى رُقِيَا دائماً لا ينتهي
في رحلة روحية الأشكال
أروي الحياة بلهجة أرضيةٍ
عجزت عن الإبلاغ عن أحوالى
ولسان حالى فوق ما يحكى فمِي
ومن الوفاء تفتقُد الأطلال



لحظة الوداع المصوّحة

كنت الذي قد شفه لفحُ الهوى
وأتثثُه أقمارُ الليالي بالهنا
وتضمّه كفُ الجمالِ مُنعماً
ما فاتَه ليلٌ ولم يجد المُنئَ
وينام في عيش رغيد آمن
بَشُّ فما عانى من العشق العنا
وظننتُ أنَ الدّهر لونٌ واحدٌ
لَكَنَهُ إِنْ مَدَّ في عمرِ ثَنَى
فنضى بساطُ العيش عنِي وانطوى
وفقدتُ ذاتي وانطفاً مُنْيِ السَّنا

* * * *

فقد اختفت في لحظةٍ أضوا السماءِ
وجرى الظلامُ بداخلي ثم انتشرَ
فبقيت ملائكةٌ بخرقة وحشة
ورُميَت في صحراءٍ وابتعدَ السفرُ
يا صاحبي رحماكَ كيف هجرتني
وتركتني؟! رفقاً بروحي يا قدرْ
أطعمنتي طعمَ الهوى وعزلتني
فقصصتَ ريشي والجناح قد انكسرَ
لو أنت أبلغَتَ الضعيفَ عذابكم
من قبل أن يهوى هوَى عيشَ الحجز



انطفاء الشاعر

إنَّ الزَّمَانَ يَمْرُّ بِي فِي تُرْبَةٍ
ضَاقَتْ عَلَيَّ وَسَاعَتْ الْأَقْدَارُ
أينَ الْحَبِيبُ فَطَالَ مَا صَافَيْتُهُ
حَبَّيْ وَحْفَّتْ حَوْلَنَا الْأَزْهَارُ
سَفْنُ تَسِيرٍ عَلَى السَّحَابِ تَقَلَّنَا
بَيْنَ النَّجُومِ وَتَسْطِعُ الْأَنْوَارُ
فَغَدُوْثُ يَوْمِي مِثْلُ وَرْدٍ قَدْ دَوَى
مَا أَغْبَبَتْ مِنْ شَكْلِهِ الْأَنْظَارُ
فَأَدَارَ كُلُّ وَجْهٍ عَنْ مَنْظَرِي
وَمَضَوا وَأَسْدَلَ دُونِيَ الْأَسْتَارُ

* * * *

أمسِيْتُ وانقطع اتصالِي بالسّما
وأنا كآدَمَ في لباسي البالي
ضاعت حقيقة صورتي وهوَيْتي
وبعْدُ عن سكني وعن أشكالي
غلقَ الزمان هنا منافذ باطنِي
في ليلٍ خرساء يومِ فصالِي
حتى شَكَّتْ بواععي متّهِراً
هل واقع أم ذاك محسن خيال؟!
ما أضيقَ الأيامَ فيمن لم يجِدْ
من جنسِه الأعلى رفيقَ الحال



السقوط وصدأ الصرد في الذات

فإذا هو أصل الترابي هابطا
في العالم الأدنى وأطعّم صابا
فلقد سبّت إلى الغرابة قبله
وطعمت من كأس الفراق عذابا
وهبطت رغمي مرّتين ومرّةٌ
بهبوطه وسكنت بعد ثرابة
وصدى السقوط أصمّني لم أستمع
جرس السماء كأنّ ثمّ حجابا
والعين أعمها الغبار فلا أرى
بُزجا يضيء ولا إليها بابا
سأعلّ القلب الجريح بعودٍ
لكن ذاك النور غبتُ وغابا

* * * *

والمعدن الطيني غطى جوهرى
فاحتال واستولى على المسكين
فطغا عليه واستمال غريزه
حتى يميل وينتمي للطين
وصبا إليه ساكنا بوعوده
ونسي بذلك ماله من دين
وت NAME قوة باطنية مرئاه
بغذائها المادي ذي التهويين
روحى تظل بعيدة حتى غدت
وكأنها طينية التكوين



صَاهَاتُ التَّرَابِ

دخلتْ علَيِّ عَنَاصِرٌ مِنْ خَارِجِي
قَدْ أُورْثَتْنِي طَبَعَهَا بِالْقَسْرِ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ بِكَاءَ طَفْلٍ رَاقِدٍ
فِي الْمَهْدِ أَشْجَاهُ جَدِيدُ الْعَمْرِ
ثُمَّ اكْتَشَفْتُ الْأَرْضَ وَهِيَ تَطِيبُ لِي
فَضَحَكْتُ مُرْتَاحًا بَعِيشِ الْبَرِّ
وَغَفَلْتُ أَنّي لَيْسُ أَصْلِي مِنْ هَذَا
فَسَعَيْتُ لِلتَّرْفِيهِ سَعْيَ الْمُهْرِ
وَأَعْدَّ إِشْبَاعَ الْغَرَائِزِ غَايَتِي
وَمَعَارِضِي فِيهَا أَشَرَّ الشَّرِّ

* * * *

غَيْرُتُ تَكْوينِي بِأَوْحَالِ الْثَّرَى
وَرَأَيْتُ مِنْ زَيْيِ الْجَدِيدِ الْفَضْلَا
وَكَرِهْتُ مَدْعَى الْوِجُودِ الْبَاطِنِي
مَسْتَنِكْرًا بِالْجَدِيدِ ذَاكِ الْقَوْلَا
مَا هَمَّنِي إِلَّا الَّذِي مِنْ ظَاهِرِي
فَشَغَلْتُ بِالشَّهْوَاتِ دَهْرِي الْعُقْلَا
إِنَّ الظُّلْمَامِ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ فَوْءَا
دِ عَاشَ صَاحِبُهُ الْعَزِيزُ الذَّلَا
أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لَا يُفَيِّقُ مِنْ الْكَرَى
إِلَّا إِذَا اتَّخَذَ الْجَمَالَ الرُّسْلَا



الشعر بعد صراحتي

ما زال روع النفس يغزو داخلي
وغرائزى شبعى وقلبي يفزعُ
والحال أني حامل لغريزةٍ
جَوْعَى ولا أدرى بماذا تشعُ
ولئن سررت بمطعمي وبمبلاسي
فبداخلي همٌ يشفّ ويلسُعُ
هذا المكان وإن صفا لي جوّه
قد عشت يومي في فراغٍ أهلُ
لا أرجي من ذي القصور سعادتي
فالقلبُ يجهل أي باب يقرعُ

* * * *

هل يسأل الإنسان أجرام الفضا
من أين جاء سؤال ذوق صادق
أم أنه يدرى لماذا هُنْ هنا
وسلِ الصَّوَامِتَ فهُنَيْ أَفْصُحُ ناطق
فلا قد رأيْتُك لا تعي أجراسَها
أنت المراد بها ولست بحاذق
ومقالُها إِنِّي أريدك أن تعي
وثفيقَ منتبها لأمر فائق
فانظرْ إِلَى شَكْلِي بقلبِ هائِمٍ
لا يقرأ الأشكالَ غير العاشق



صمت الروح

بعدت وضِعْتِ يا بنتَ السَّماءِ
فصررتِ أُسْيِرَةً وسطَ الْعَرَاءِ
بحثُّكِ ناشِدَا فِي كُلِّ حَيٍّ
بِشُدُّهِ هَائِمٌ حَزِنَ النَّداءِ
أَنادِيَهَا بِمَلِءِ فَمِي وَأَشَدُوا
لِعَلِيٍّ التَّقِيَّهَا فِي دُعَائِي
وَمِنْ أَغْنِيَّةِ الْآهَاتِ أَبْغِيِ
صَدَاهَا أَوْ بِبُسْمَاتِ السَّنَاءِ
وَلَكَنِّي أَضْعَتْ بِهِ لَهَاتِي
فَكَانَ الصَّمْتُ عَنْ صَدْحِيِّ جَزَائِي

* * * *

لماذا أصبحت خرساءَ حالٍ
فلا ترقى إذا ظهر الجمال
أعيش ووحشةٌ عيشي وبؤسٌ
قد انفصلت عن العرشِ الجبال
وكنُتْ به أطوف بريشِ عشقٍ
وشربَي من منابعهِ الزُّلال
أحلق في رحاب الحق أهذى
بموسيقى الهوى وصفا الوصالُ
فعمري قد مضى عني وولى
وحظّي اليومَ مِن ذاك الخيالُ



الانفصال

أرى روحِي الحبيسةَ في ترابي
كميُتِ فوق دابّته الشّرود
وأنَّ الجَسْمَ لِلإِنْسَانِ صَدْفٌ
ومعناه بجوهره الفريد
فإنْ هو صِينَ عاشَ عَلَى سَلامٍ
وسارَ بِهِ إِلَى النَّهْجِ السَّدِيدِ
وإنْ لَمْ يَحْمِهِ شَرْغُ سَماوي
يساوي صورَةَ الصَّدَفِ الزَّهِيدِ
إِذَا مَا الجَسْمُ عاشَ يَسُودُ رُوحاً
يُحَوّلُهُ إِلَى وَحْشِي عَزِيدٍ

* * * *

أمر الشيء في دنيا الأنام

بكاء العاشقين على الخيام

فإن غابْت عيونك عن خيالي

وأخْفِي نور وجهك باللثام

يغيب سناك عن أرضي وسرّي

وأغرق في غياهيب الظلام

بلاؤك يا مراد الروح أنهى

حياتي فيك في زمن الأؤام

وحللت بيننا ظلمات ذاتي

وسرك في الذوات وفي الأسمى



الأطلاع

أهْدَى جرَحَ قلبي بعد هذا
بِتَطْوِيفِي عَلَى الدُّورِ الْبَوَالِي
وَذَاكُ هُوَ الْبَقِيَّةُ مِنْ حِيَاتِي
لِأَكْسِبِ بَعْضَ أَسْأَرِ الْجَمَالِ
سَابِقِي قَصَّتِي نَغَمَا شَجِيَّا
تَرَدَّدَهُ الْحَنَاجُرُ فِي الْلَّيَالِي
وَأَنْشَئَ مِنْهُمْ رَفِقاءَ شَوَّقِ
أُثِيرُ بِعِشْقِهِمْ مَدْفونَ حَالِي
لَعَلِي أَخْتَسِي يَوْمًا كَوْوسَا
مُصَفَّةً مِنَ الْخَمْرِ الْحَلَالِ

* * * *

فلم أَرَ فِي الْفَضَاءِ سِيولَ ضَوْءٍ
جَرَثُ حَتَّى ذَكْرُكَ يَا حَبِيبُ
وَصَوْتٍ صَادِحٍ غُلْوِيٍّ لَخْنٍ
أَرَاقَ الدَّمْعَ وَارْتَفَعَ النَّحِيبُ
وَكُمْ أَبْكَى عَلَى مَاضِي زَمَانٍ
تَوَلَّ تَارِكًا أَمْلِي يَخِيبُ
فَمَا بَقِيَثُ سَوْيَ الذَّكْرِي حَيَاً
لَعِيشِ ضَائِعٍ مِنْهُ الرَّطِيبُ
وَهُلْ سَتَرَّدَ لِي الْأَيَامُ عُمْرِي
فَيُسْعَدَ مَرَّةً أُخْرِي الغَرِيبُ



نبض الحنين

فلما زال عنِي طيف جهل
شعرتُ بآثني خلق هجين
فأين أنا وما أصلِي الحقيقِي
لماذا جئتُ يا قلبُ الحَزِينُ
فأحبابِي مضواً ومضيَّتْ وحدي
وإني دونهم نَسْنِي مهين
هتفت بهم وفي لغتي ارتعاشُ
وقلتُ فتَّى بِه لِكُمْ حَنِينُ
فقالوا دُغْ سوانا ثُمَّ سَلِّمْ
لَنا دَهْرًا بمذهبنا تدينُ

* * * *

يؤرّقني الحنين وهم نفسي
يحرّق داخلي في كلّ حين
فلا يُنْسِي محنَة العشاق سهلاً
جراحٌ في القلوب وفي العيون
وداؤهم المؤرقُ في دواهم
وهم في كلّ حال في شجون
فؤادٌ هائمُ والجسمُ مضطئٌ
وليس يبوح بالسرّ الدفين
وإنّي في حماك أعيشُ حرّاً
فلا ترحلْ بعيداً من أنيني



استعطاف

أناجي ليلتي الأقمار حتى

يُسرّ بِرَوْحِ تسليةٍ فِوادي

فقد طالت على همومٍ نفسي

وطال بكاء قلبي وانفرادي

وهل فجرٌ سيطلع بعد هذا

على كوني المغطى بالسواد

ويسبح باطني في فيض نورٍ

إلى ملکوت سيده المراد

فما الآمال تدرك بالثمني

ولكن بالثبات وبالجهاد

* * * *

ألا يا بغيتي إلّي ضعيف
فخذ بيدي وسرّ بي في الطريق
هَبَطْتُ لِأَنَّهُمْ قَصَّوْا جَنَاحِي
وَمَا لِي غَير لِطْفَكَ مِنْ رَفِيق
وَإِنْ تَسِّيْثُكَ رُوحِي وَاطْمَأْنَتُ
لِغَيْرِكَ أَنْتَ تُغْفِرُ لِلْمُفْقِي
فَإِنَّ الْبُعْدَ مِنْكُمْ طَوْلَ عُمْرِي
أَهَاجَ بِدَاخْلِي نَارَ الْحَرِيق
أَعْنِي يَا حَبِيبُ وَفُلَّكَ قِبِيدِي
فَلَسْتُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ بِالْمُطِيق



وَصْنَعَاتُ الْأَمْل

يُنادي هاتفٌ في صوته قد
جَرِى أَمْلٌ يبَشِّرُ بالرَّخاءِ
يَقُولُ ثَقَوْ مُحْتَمِلاً بِلَائَا
فَلَا نَخْتَارُ إِلَّا بِالْبَلَاءِ
فَشُدَّ الرَّحْلَ وَاسْتَصْبَبَ هُوَانَا
سَرْفَعَ عَنْكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ
وَثُقَبَ عَنْدَ حَضْرَتِنَا مُصَانَا
وَعَادَ إِلَيْكَ مَلِكُكَ ذُو الْعَلَاءِ
عَرَضَنَا الْمَهْرَ فَانظُرْ وَاثْتِ حُرَا
وَإِلَّا نَحْنُ عَنْكُمْ فِي غَنَاءِ

* * * *

وقد رفض الكثير العرض ثم از
تَضَوْا من دهرهم عيشَ النُّسور
فلو قبلوه وانقادوا إلينا
لأنساقهم متعَ الأرضِ نوري
وَفَتَّحنا لهم أبوابَ مُلْكِي
وبيتهجون عندي في قصوري
فما أعددتها إلا لِقَوْمٍ
يحنّ لطليعي طول الدّهور
ولكنّى أرى قوماً استُهْمُوا
بِذُنْيَا هُمْ وقوماً بالقبور



العواائق

أُسِيرَ عَلَى الطَّرِيقِ بِغَيْرِ زَادِ
وَتَعَيَّنَ الرُّوحُ مِنْ وَعْرِ السَّبَيلِ
وَحَوْلَ النَّفْسِ أَعْدَاءٌ لِدَادٌ
وَقَدْ صُرِفَتْ عَنِ الْأَمْرِ الْجَلِيلِ
هِيَ الدُّنْيَا خَضَعَتْ لَهَا اضْطِرَارًا
وَمَطَلُوبُهَا أَذْلٌ مِنْ الذَّلِيلِ
عَجَبَتْ مُحَيَّرًا مِنْ جَهَلِ نَفْسِي
تَذَلَّلَ لِأَجْلِ ذَا الْعُمْرِ الْقَلِيلِ
وَقَدْ أَنْضُوا ثِيَابَ الْعِيشِ عَنِّي
وَلَمْ أَبْلُغْ إِلَى الْهَدْفِ النَّبِيلِ

* * * *

وفي سيري يُقال أَنْ اسْعَ واحذْ
فليس الدّرْبُ يا ساري بوَرْدٍ
لَهُ خطَّانٌ واحذْهُ ثُيود
وآخرُه تسير بغير قَيْدٍ
وسِرْ واختر لنفسِكْ أَيْ خَطٌّ
ستسلُّكه بِإِحْكَامٍ ونَقْدٍ
فأَنْتَ الْيَوْمَ مُخْتَبِرٌ لِأَمْرٍ
عظيمٌ لا يُنال بغير جهْدٍ
فكنْ فَطِنَا بِيُومَكْ كيف يُمسِّي
ولا تسلُّك سبيلاً دون قَصْدٍ



أنفاس اليقين

ركبت سفينتي والله قصدي
وما لسواه حظ في الجنان
يقنث بأنه الموجود حقا
يكون به الوجود عظيم شأن
نبذت سواه من خلفي مهانا
لأبلغ منتهى معنى المعاني
فبالروح الحية وكل نفس
أذل الروح عاش مع الهوان
سابقى الدهر فى سيرى ويوما
أحق رحلتى عبر الزمان

* * * *

فمن عرف الحقيقة لا يُلْهَى
بطيب العيش عن سر الحياة
يغزد مثل طيرٍ هائم القُلُّ
بِإِذْ عِينُ البريَّةِ فِي سُباتِ
يُنام النَّاسُ وَهُوَ رَفِيقُ لَيلِ
لِمَوْلَاهِ يَدُومُ عَلَى الصَّلَاةِ
يَدْبُرُ فِي شُؤُونِ الْكَوْنِ شَوْقًا
إِلَى الْأَيِّ الْجَالِيلَةِ وَالصَّفَاتِ
يَرَى فِي كُلِّ طَالِعَةِ دَلِيلًا
وَيَأْخُذُ مِنْ عِجَانِهَا الْعِظَاتِ



*
الاستسلام الطاجي

لقد أسلمت نفسي للهوى را
ضيا بقضائه دون انتقاد
فأنت الحق غيرك محض ظلٌ
فرحّني لوجهك من صفادي
فلست أرى سواك مرام ذاتي
أنا صبّ أتیثك بائقياد
تلashi باختياركم اختياري
وزال لأجلكم عنّي مُرادي
أيا سَكْنِي لَك الأنفاسُ متنّي
فأنت الدهر عمرى واعتمادى

* * * *

لقد أعطيت ما استبقيت مُنْيٍ
سوى شوقي إليكم وافتقاري
فإنك قبلتي وسماء أرضي
وبعدي عنك في الدنيا اختباري
فكيف أفيق من الْأَمِّ اشتياقي
وقد عودتني طعم الغرام
تقبلني وخذ جزئي وكلّي
فما وجـدوك إلا بـأنعدام
وإنـي أرجـي يوماً اختباري
لمجلسـك العظيم على الدـوام



السترة والرقيقة

دَنْتُ مَذِي مَرَابِعُهُ وَإِنّي
أَشَمَّ بِقَرِيبِهَا عَرْفَ السَّمَاءِ
كَأَنَّ الدَّهْرَ دَارَ بَنَا وَأَسْرَى
إِلَى أَمْسٍ مَضَتْ يَوْمَ الشَّقَاءِ
فَعَادَ لَنَا رَبِيعُ الْعَمَرِ غَضَّا
وَلَهُو بِالْزُّهُورِ وَبِالصَّفَاءِ
وَحَلَقَتِ الْحَمَائِمُ فِي صَفَوْفٍ
إِلَى أَعْشَاشِهَا بَعْدَ النَّوَاءِ
وَسَاقَ الْقَدْرُ عَالَمَنَا إِلَى الْفِطْ
رَةِ الْأُولَى إِلَى عَهْدِ الْلِقَاءِ

* * * *

تَجَلَّتْ فَوْقَا أَنوارِهِ وَأَنْ
تَفَتَّ عَنَّا الْحَوَاجِزُ فِي خَفَاءِ
وَنُورُ الدَّارِ يَكْشِفُ مَا التَّفَاهِ
لِمَنْ هُوَ لِلْمَعَالِي ذُو اِنْتِمَاءِ
لِيَقْرَأً مَا عَلَى الشَّكْلِ الطَّبِيعِيِّ
يَشَاهِدُ فِيهِ موطِنَهُ الْوَرَائِيِّ
كَانَ الرَّوْحُ يُرْفَعُ عَنْهُ طَلِينِي
لِكَيْ يُكْسَى سَمَاءَيِّ الْعَبَاءِ
فَزَادَ حَنِينَهُ أَمْلَاقُوِّيَا
بِقَرْبِ وُصُولِهِ بَعْدَ التَّنَائِي



الصورة الروحية

طلبُ الدّهْرَ مِنْ طِيبِ الْأَوَانِي
رَغِيدَ العِيشِ فِي طَمَعِ الشَّدِيدِ
وَخَلَّتْ بِأَنْ غَايَتِنَا التَّشَهِي
وَأَنْ لَنَا هَنَا وَطَنَ الْخَلُودِ
فَأَسْفَرَ يَوْمَ قَدْ أَبْسَطَ ثَوْبَ الْ
حَيَاةِ الرُّوحِ لِي سَرُّ الْوُجُودِ
وَصَرَّتْ أَرْوَدُ الْحَقِّ اتِّصَالِي
لَا وَقْنَ مِنْهُ بِالْبَصَرِ الْحَدِيدِ
وَبَاتَ النَّاسُ فِي عَيْنِي صَغِيرًا
وَقَرَبَيِ مِنْهُ مَطْلُوبِي وَعَيْدِي

* * *

إِذَا اِنْسَانٌ دَخَلَهُ لَطِيفٌ
يُطِيبُ لَهُ الزَّمَانُ مَعَ الْمَكَانِ
وَيُسَعِّدُ حِيثُ حَلَّ مِنَ الْأَرَضِي
وَيَهْجُرُ قَلْبَهُ رَبِّ الزَّمَانِ
وَإِنْ سَعَدُوا بِذُنُبِهِمْ نِيَامًا
فَلَا يَرْتَاحُ إِلَّا بِالْمَعَانِي
وَمَنْ كَانَتْ سَعادَتُهُ بِهَذَا
فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا الْمَهَانِي
وَمَنْ طَلَبَ السَّعَادَةَ فِي رُبَاهَا
سِيَخْتَمُهَا وَلَا يَجِدُ الْأَمَانِي



اكتشف الفوائد

لقد أبصرتُ في مرآة نفسِي
بعين الحق للنّسب الأصيل
تشفّ حقيقتي دون امتناعٍ
بفطرتها مع الجرم الدّخلي
وتنظرُ لي بأنّي ابنُ سماوي
وما أنا للكواكب بالسّليل
ولكن طارت العنقاء بي واغْ
ترَبَت وسررت في غير السبيل
وإنّي بعد ذاك وجدت ذاتي
وقد آن الرّجوع إلى الأصول

* * * *

وَجَهْلُ النَّفْسِ مِنْبَتُ كُلِّ جَهْلٍ
بِهِ الْإِنْسَانُ قَدْ تَرَكَ الْمَرَادَا
وَأَخْطَأَ رَكْبَهُ هَدْفًا جَلِيلًا
وَلَمْ يَعْرِفْ بِأَنَّ لَهُ مَعَادًا
فَالْلَّقَاهُ الضَّلَالُ إِلَى مَهَارِ
وَيَحْسَبُ أَنَّهُ جَلَّى وَسَادَا
فَإِنْ لَمْ يَسْتَفِقْ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَ
تَقَامُ الْيَوْمَ وَاتَّبَعَ الرَّشَادَا
غَدَّا يَصْحُو عَلَى ثَوْبِ ذَلِيلٍ
أَمَامُ الْحَقِّ وَهُوَ شَقِّيٌّ وَبَادَا



نظرة جديدة

رآني الناس مكتفياً بحالٍ
وأقنع بالأجاج عن الزلال
وما رأفت لأنسابِ جفوني
وأملاكِ تصيرُ إلى الزوالِ
رأوني غير مكترث لجاهٍ
وعن طلب المناصب في اعتزال
فقالوا ياله رجال فقيراً
يعرفون نمتلك اللئالي
وظنوا - حيث لاق بهم رثاءً -
بأنّي قد أضاعتني الليالي
ولست أعي الحياة وكيف تجري
فعذّاني بها معنى الجمال

* * * *

فما أشقي من الدنيا وقد صا
ر ميزان السعادة في انقلاب
فينظر في المظاهر والمباني
ويكفي الاسم عن فحوى الكتاب
ويُشفي عائش بين المهاوي
على رجلٍ علا فوق السّحاب
فإلي للحياة فهمت سراً
وأرجعت الموازن للصواب
فلا أغتر قط بحسن شكلٍ
إذا لم أدر ما تحت الثياب
وما عمر الفتى عبت فيعرى
على أسس التحضر بالسراب



الذاكرة الصنمية

ألا ياكون حدثني ونغم
بما شاهدته قبل الوجود
وماذا كان يسبح فيك شوقا
يردد صوته نغم الخلود
وصفْ لي يوم لاقينا صفوفا
وطرنا راحلين مع العهد
هل الأيام تسمح دون شك
 بأن نلقى وفاء بالوعود
فربّ أحبّة قد عشتُ أبكى
عليهم آنساً برَنينِ عودي
لكي أبقى لنفسي بعضَ ذكرى
تطيب بها وتأسلّى بالنشيد

* * * *

قضيٌّت لِيالِيَا فِي ثُوب شَوْقِي
إِلَيْكَ وَلَا تَعِينُ عَلَى الْلَّقَاءِ
وَبُعْدُكَ يَا قَرِيبَ أَشَدَّ بَلْوَى
عَلَى عَشَاقِ وِجْهِكَ ذِي الْبَهَاءِ
فَمَا سُمِحُوا بِأَنْ يَلْجُوَا فَضَاكُمْ
وَهُمْ قَدْ جَاؤُوكُمْ فَلَنَّ السَّمَاءِ
أَنْتَ بَعْدَتَ أَمْ أَنَا بَعْدَنَا
وَنُورُكَ طَالِعٌ فَوْقَ الْذِكَاءِ
يَذْكُرُنِي بِكُمْ صَبْحٌ مُنِيرٌ
وَبِدْرٌ مَشْرُقٌ وَسَطُ الْفَضَاءِ
أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ حَنِينِي
لِحَضْرَتِكُمْ سِيشْفِيهِ التَّرَائِي
تَجْلِيَكَ الْمَحِيطُ بِكُلِّ رَسِّي
وَمَا يَنْسَابُ مِنْهُ مِنِ الصَّفَاءِ
يَصِيرُنِي أَدِينَ بِدِينِ حَبِّ
أَخْصَّ لَهُ سَجُودِي وَانْحِنَائِي



الافتراض في الذات

طلبُك في السّماء وفي علاها
وفي السّبع الأراضي والجنانِ
وفوق العرش والقُنْن العوالي
وعند الحِجْر والبيتِ المُصان
ولكن حال دونك صرخُ وهمٍ
قصيٌّ شدُّثه لك في مكان
وأنت به تسيطر من بعيد
على الأكوان في ظلِّ الزَّمان
لذاك ضلالُ عنكم في فَيَافِ
أضاعْتني وطَاحَتْ بالأمانِ

* * * *

ولمّا عدت في مرآة ذاتي
ظهرت ولست ذاتي الوجود
وأني قائم كلي بغيري
سواء في قيامي أو قعودي
وأنت الحي والقيوم حقا
حيينَا باسمك الحي المجيد
وثم علمت أنك كنه ذاتي
وسري في غيابي أو شهودي
وما أنا في الحقيقة غير ظلٍ
يمثل عالم الحق الشهيد



فقدان الشكل

بحثت ولم أجد في الناس شكلا
يشاكل حالي حال الغريب
يذكرني بأشواقي وعهدي
أحسّ كأنّني عند الحبيب
ويُشعِّلُ في ضميري نارَ شوقٍ
ويُلقي شادياً شعرَ النسيبِ
فصارت وحشتي في مُنْتَدَاهِم
وأنسي في اعتزالي أو نحبي
أعيش وحيداً حالٍ بينَ قومي
كزهْرٍ بينَ أعشابِ مَئِيدٍ

* * * *

ألا لو لا جمال الكون يُسلِي
لمتُّ اليوم مِنْ أَلَمِ الفِراق
فَتُلْقِي النَّفْسُ روحِي فِي تِرَابِي
لَمَّا تَغَيَّبَ عَنِّي الْمَوْجَعُ
ولَكِنْ آنْسَتُ قَلْبِي طَيُورٌ
وَأَقْمَارٌ تَذَكَّرُ بِعُشَّي
تَغَيَّبَ لِي إِذَا عَزَّ التَّلَاقِي
وَأَلْبَسَ عَنْهَا ثُوبَ الْوَفَاقِ
فَزَدْنِي مِنْ هَوَاهُ وَكُنْ رَفِيقًا
وَطِبْ يَا لَيْلُ لِي وَافْكُوكُ وَثَاقِي



الأنسجات الذاتية

وَجَدْتُ النَّفَسَ قَدْ أَلْفَتْ سَكُونًا
لِجَنْسِ غَيْرِ إِنْسَانٍ مَرِيدٍ
وَيَرْبِطُهَا بِهِ سَرَّ عَمِيقٍ
أَجَلَّ لَهُ مِنَ الدَّرِّ الْفَرِيدِ
تَجَلَّ فِي اَنْسَجَامِهِمَا مُبِيِّلًا
إِلَى حِضْنِ السَّمَاءِ بِلَا شُرُودٍ
وَمَا نَهَتِ الْلِغَاثُ عَنِ اسْتِوَانَا
نَصَفَّ مَعًا وَنَشِدُوا فِي السَّجْدَةِ
إِذَا مَا النَّاسُ قَدْ مَلَّوا غِنَائِي
فَلِي رَفِقَاءُ مِنْ باقِي الْوُجُودِ

* * * *

فما وجد السّعادَةَ مثلُ جسِّ
يضاهِي الرّوح في الشكْلِ القديم
يحبُّ ولا يحبُّ حقير شانٍ
ويُرْوِي الحُبَّ من ريق النّسيم
يدور مع الحقيقةِ حيث دارت
ولا يُرضي سوى الملَكِ العظيم
ويدرك أَنَّ فِي غَدِه لشأنًا
عظيماً لا يُساوِي بالنَّعيم
يصاحب في الحياة رفيقَ روحِ
ويهجر كُلَّ ذي قلبٍ ساقِيم
ولا يرْتادُ غيرَ جليسِ حُبٍّ
ملا كأسَ الحياةِ إلى التّديم



السعادة

وما معنى السعادة أن سعدنا
لأنك حزت أملاكا وسدتنا
وليس بأن ثرى رجلا غنيّا
بنيت على ضفاف النهر بيته
وعندك كل أصناف الأواني
وتركب ما تشاء إذا ركبنا
ولا أن ترثي تاجا عظيما
وتملك من جميع الناس صوتنا
ولو خضعت لك الدنيا جمیعا
فسوف تردد يوما ما أخذتنا
ومالك صائر لسواك ملكا
وتترك رغم أنفك ما جمعتنا
فليس من السعادة قط يكفي
بأن أشبعت بطنا أو لبستنا

ولكن الحياة أجمل شأنها
بأن تخفي فقط فيها وممثلاً
فلست تعيش في عزٍّ سعيداً
وأنت تنام، نفسك ما عرفنا
فكيف تسرّ مُبتسماً فنوعاً
ولا سرّ الوجود قد اكتشفنا
تعيش مُرتفعاً للنفس فيها
وهل أطعتمت روحك واكتسيتنا
فما معنى وجودك في حياةٍ
جهلت بها المراد وما حزننا



رحلة إلى السماء

إن السماء لدى رمزٍ طاهر
فلطالما قد هام منها الخاطر
ورحلت في شوقٍ إلى شرفاتها
وأنا مع الجلاس جسمي حاضر
وهناك أقطف بالبساتن زهرةً
روحى ثفيقٌ بها وزال الساترُ
وبكل لوحٍ عندها مكتوبةً:
"اعلم بأنك فرغنا يا حائر"
فبكى مرتميا على أزهارها
بكاءً فرْخَ ضلَّ عنه الطائر
ثم استفقت وقد يقنت بغيبيتي
وبأنه دون السماء معايرُ

* * * *

كم لي بها من مشهدٍ قد شاقني
وأراق دمعي تحت فجرِ باسمِ
وتهبّ لي من شرقها ريحُ الصبا
في لحنها نُكْرِي لقبَ هائم
ومن الرسائل لي طلوع أشعةٍ
حول المَجَرَّة أو صُدَاح حمائم
ويذَّكِرُ الإِصْبَاحُ بسمةً روضها
فيهيجُ شوقي مثل طير حائم
فإذا هوى قلبُ وأخلص حبه
يرقى إلى الملائكة من ذا العالم



نداء استغاثة

هي رحلة لم أمتلك أزواذها
ولقد فقدت إلى السماء دليلا
أمّا الرّكابُ فنوقّها تشكو الوجى
وتسيّر خوصا لا تُطيق رحيلها
فأنا بدونك يا إلهي عاجزٌ
وأرى طريق السائرين طويلا
إني أمد يدي شجياً لم أجد
إلا إليكم ملجاً وسبيلا
كن لي رفيقا في الطريق وهاديا
يا ربّ واجعلني لديك خليلا

* * * *

فسفينتي ضلت وضاع رفيقها
وأنا أهيم بها فأين المرشد
أدعوك ملء فمي بصوت شاجن
في لفظه شجورٌ مقيمٌ مُقْعِدٌ
إن كان عَزَّ السَّيْرُ وانقطع الرَّجا
فلأنت ربِّي للضعف المسنَدُ
خذني إليك بدون شرطٍ واحْمِنِي
إني ضعيفٌ عاجزٌ لا أصمد
أرجو الوصول رجاءً عبدٌ مُوقِنٌ
في فضلك المأمول لا يَتَرَدَّدُ





انضم إلى مجموعة دار بسمة على واتساب، [من هنا](#)

اشترك في نشرتنا البريدية لتتوصل بأخر [إصداراتنا](#)

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريدها إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أنها - في محاولة منها لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الشميم، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لمليين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريراً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة والإبداع.



المحتويات



| | |
|----------|-------------------------------|
| 6 | الإهداء |
| 9 | الضائعة المفقودة |
| 9 | نافذة الديوان |
| 12 | بزوع الأنوار |
| 14 | أجنحة النقاء |
| 16 | جمال الانتماء إلى السماء |
| 18 | الأغنية الكونية |
| 20 | قبل غياب الوعي وفقدان الذات |
| 22 | لحظة الوداع المؤلمة |
| 24 | انطفاء الشعاع |
| 26 | السقوط وصداه المتردد في الذات |

| | |
|----|-------------------|
| 28 | متأهات التراب |
| 30 | الشعور بعدم الرضى |
| 32 | صمت الروح |
| 34 | الانفصال |
| 36 | الأطلال |
| 38 | نبض الحنين |
| 40 | استعطاف |
| 42 | ومضات الأمل |
| 44 | العوائق |
| 46 | أنفاس اليقين |
| 48 | الاستسلام الكلي |
| 50 | الستر الرقيق |
| 52 | الصّحوة الروحية |
| 54 | اكتشاف الهوية |
| 56 | نظرة جديدة |
| 58 | الذاكرة المنسية |

| | |
|--------------------------|----|
| الالتفاف إلى الذّات..... | 60 |
| فقدان الشكل..... | 62 |
| الانسجام الذّاتي..... | 64 |
| السعادة..... | 66 |
| رحلة إلى السّماء..... | 68 |
| نداء استغاثة..... | 70 |





جبل محمد امبو، شاعر وكاتب سينافي، تلقى تعليمه الأولي في المدارس العربية الإسلامية النظامية في السنفول، إلى جانب المجالس العلمية التقليدية، ثم واصل مسيرته حتى نال شهادات علمية أهلته للالتحاق بجامعة مولاي سلطان سليمان في المملكة المغربية الشقيقة، حيث يتابع دراسته العليا.

ومن أبرز مؤلفاته:

- 1_ زفرات المحب في تشطير نهر البردة
- 2_ نصيحة السالك إلى حضرة الملك.
- 3_ الأرجوحة الميثية في ذكر حال قطب البرية.
- 4_ منظومة الندو الواضح.
- 5_ ديوان النسمات والنغمات.

جَنَاحُ الرُّوحِ

جناح الروح ديوان شعري، صدر بأسلوب أصبي فصيح جذل، ويضم من شعرًا روديا يهتفش في دفابا النفس وطبقات الوجود الإنساني، ساعيًا إلى بعث الوعي بالعهد الأول الذي وَهَبَ

للروح في سماءات القرب، ينتقل القارئ عبر قطائين الكتاب من صفاء البعد إلى كبدورة الفعلة، ومن ظهر الملوكوت إلى ركام الطين، في سردٍ أمنٍ رفيعٍ تجشد مراديل السقوط، وحرفة التبعُد، تم توق الصدمة، وبحنن العودة وبهجة الاهتداء.

غاية هذا السفر ليست الترف الأدبي ولا التصوير الفقلي المجرد بل هي أن توقف في الإنسان صلته بخالقه، ويستحثه على تركيبة النفس وتظهير الروح ليكتشف سر الحياة، وتتسخدم حياته مع مراد الله منه، وتستقيم خطاه على نهر من الصفاء واليقين، فالكتاب حياة إلى معرفة الأصل، واستداد السكينة، وتتفقس الطريق تدو الله، في كلمات تفيض شوفاً، ومعان تعتصرها المحبة، وصورٌ تُضيء لقلوب شبل الرجوع.

وَتَسْبِيْتُ مِنْ قِبَلِيَّاتِي لَخَنِ الْكَدَا
جَرْبَتِي وَخَافَّ حَافَّةَ الْكَوْنِ الْأَذْدَى
وَهُنَّا مَفْحُدُّتْ سَحَّبَتِي مُشَفَّعِي
عَلَى إِذَا أَوْقَدْتُهُ أَجَدْ أَهْدَى

فَأَلَا إِنْ كُنْتُ قَدْ حَلَّتْ حَرِيقَتِي
صَرَحَاتِ رَوْحِي أَخْرَقَتْ أَخْلَانِي
إِلَيْهِنَا جَنِّسْ عَرِبَ هَوَيْهِ
أُلَّنَ الْذِي مَنِّي بِقَيْنَةَ مَوْقِدِ